

## ٨٧. تفسير الجلالين، سورة الزمر ١-٥٧ - الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم تنزيل كتابي اي القرآن مبتدأ من الله خبره العزيز في ملكه الحكيم في صنعه. قلنا في صنعه وفي فعله - [00:00:00](#) حكمة لله عز وجل في المصنوعات وفي افعاله انا انزلنا اليك يا محمد الكتاب بالحق متعلق بانزله نزلنا بالحق واعبد الله مخلصا له الدين من الشرك اي موحدًا له. الا لله الدين الخالص لا يستحقه غيره - [00:00:21](#) والذين اتخذوا من دونه الاصنام اولياءه وهم كفار مكة قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. اي قربى. مصدر نفور مطلق بمعنى تقريبًا. ان تستطيع ان تقول ان زلفى نائب عن المفعول المنطق - [00:00:39](#) ان الله يحكم بينهم وبين المسلمين فيما هم فيه يختلفون من امر الدين يدخل المؤمنين الجنة والكافرين النار ان الله لا يهدي من هو كاذب في نسبة الولد الى الله - [00:01:01](#) كفار بعبادته غير الله لو اراد الله ان يتخذ ولدا كما قالوا اتخذ الرحمن ولدا لاصطفى مما يخلق ما يشاء. واتخذة ولدا غير من قالوا الملائكة بنات الله وعزير ابن الله والمسيح ابن الله - [00:01:17](#) سبحانه في هذه الاية فيها رد على الذين نسبوا الولد الى الله عز وجل. سبحانه تنزيها له عن اتخاذ الولد هو الله الواحد القهار لخلقه خلق السماوات والارض بالحق متعلق بخلق - [00:01:43](#) بالحق لان بالحق جابوب موصول لابد له من متعلق الجار المجهول لابد له من متعلق يعني كيف خلق السماوات والارض؟ بالحق وبالحق اذا جار مجرم وطعن بمحذوف حال يكون يدخل الليل على النهار فيزيد. ويكون النهار يدخله على الليل فيزيد - [00:02:01](#) صيفا وشتاء وسخر الشمس والقمر كل يجري في فلكه لاجل مسمى ليوم القيامة الا هو العزيز الغالب على امره المنتقم من اعدائه الغفار لاوليائه خلقكم من نفس واحدة اي ادم - [00:02:33](#) ثم جعل منها زوجها حواء وانزل لكم من الانعام الابل والبقر والغنم الضأن والمعز ثمانية ازواج من كل زوجان ذكر وانثى. كما بين في سورة الانعام يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق اي نطفًا ثم علقا ثم مضغًا. لماذا قال انزل - [00:02:52](#) انزل لكم من الانعام. ماذا قال انزل نعم يكتب يأمر من السماء ان ان الرزق الانعام فيها اقوال لاهل العلم ان رزق الانعام ينزل من السماء يعني انعام لا لا تحيا الا بالماء الذي ينزل من السماء - [00:03:20](#) نعم يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق اي نطفًا ثم علقا ثم مضغًا في ظلمات ثلاث هي ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة. ذلكم الله ربكم له الملك لا اله الا هو فاني تصرفون عن عبادته الى - [00:03:42](#) عبادة وغيره ان تكفروا فان الله غني عنكم ليرضى ولا يرضى لعباده الكفر وان اراده من بعضهم ولا يرضى لعباده كفرا وان اراده من بعضهم اللي يرضاه هذا الرضا رضا ماذا؟ الرضا يعني متعلق بالارادة - [00:04:15](#) الشرعية الرضا المتعلق الرضا والمحبة وماذا؟ الرضا والمحبة متعلق بالارادة الشرعية اما ان اراده من بعضهم اراده ماذا؟ كونا. متعلق بالارادة الكونية. فالارادة التي يريد بها الله عز وجل من عباده اذا اراد الكفر من عباده فهذه ارادة كونية - [00:04:35](#) اما آ الرضا الذي لا يرضاه فهو رضا شرعي. رضى شرعية. وان تشكروا الله فتؤمنوا يرضاه بسكون الهاء. يرضح وضمها يرضاه مع اشباع يعني يرضاه ودونه دون الاشباع يرضاه لكم. اي الشكر يعني ثلاث قراءات قراءة بالتسكين وقراءة بالضم والاشباع يعني باشباع - [00:04:53](#)

ضمة واوا واقرأها بدون اشباع بالضم بدون اشباع. وان تشكروا يرضاه لكم اي الشكر ولا تزر نفس وازرة وزر نفس اخرى اي لا تحمله.  
ثم الى ربكم مرجعكم ثم الى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم تعملون انه عليم بذات الصدور اي بما في القلوب - [00:05:13](#)  
وتعالى بكرة اختلاف في اوقاتي اوقات الصلاة دخل وعد الامام يقول انا اقول لو هناك كان خطأ ساحمل اوزاركم يعني ناس اعتمدوا  
علي وكانوا يصلي في الوقت الذي وعدده لو كان الناس يعلمون خطاه - [00:05:36](#)

يجوز ان يصلي وخلفه ان يصلوا خلفه. لا يجوز لهم هذا. اما ان كانوا يثقون فيه ويعرفون تقديرا للوقت جاز لهم ان يصلوا خلفهم واذا  
مس الانسان الكافر ضر دعا ربه منيبا اي راجعا اليه ثم اذا خوله نعمة اعطاه انعاما - [00:05:54](#)  
منه نسي اي تركه ما كان يدعو يتضرع اليه من قبل وهو الله عز وجل. فما في موضع من يعني نسي ما كان يدعو ما ولا معناها ماذا  
ما معنى ما هنا؟ معناها من؟ نسي ما كان يدعو لان ما يعبر بها عن غير العاقل وعن صفات من يعقل - [00:06:11](#)  
لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد. صفات من يعبد. هنا صفات صح؟ مم تدل على ذات والصفات. ذات من يعقل وصفات من  
يعقل هنا وجعل لله اندادنا شركاء ليضل بفتح الياء وضمها ليضل وليضل عن سبيله. ويضل فيها زيادة - [00:06:36](#)  
يضلني الله وهو ضال ويضل غيره. نعم. قل تمتع بكفرك قليلا بقية اجلك. انك من اصحاب النار. امن بتخفيف الميم مرة اخرى امن هو  
قانت قائم بوظائف الطاعات اثناء الليل لساعاتي ساجدا وقائما في الصلاة يحذر الآخرة ان يخاف عذابها. ويرجو رحمة ربه -  
[00:06:59](#)

يرجو رحمة ربه يعني يرجو جنة ربه. هذا التأويل ولا ننكر ان الرحمة منها ما هي رحمة صفة لله ومنها ما هي رحمة ماذا؟ مخلوقة.  
مخلوقة. لا ننكر هذا ولا ننكر تفسير الرحمة بالجنة - [00:07:25](#)

ولكن ليقبل هذا ممن ينفي صفة الرحمة. قلنا التفسير باللازم يقبل ممن يثبت الاصل نعم اما من لا يثبت الاصل فليقبل منه اثبات  
اللازم. نعم الاشعة ينفون صفة الرحمة لله عز وجل يفسرون يفسرون بماذا؟ بمخلوق منفصل عن الله - [00:07:43](#)  
ويرجو رحمة ربه كمن هو عاص بالكفر او غيره. وفي قراءة امن بمعنى بل والهمزة ام بمعنى بل نعم والهمزة قل هل يستوي الذين  
يعلمون والذين لا يعلمون اي لا يستويان كما لا يستوي العالم والجهول انما يتذكر يتعظ. يتعظ وينتفع. اولو الباب اصحاب العقول -  
[00:07:58](#)

قل يا عبادي الذين امنوا اتقوا ربكم اي عذابه بان تطيعوه للذين احسنوا في هذه الدنيا بالطاعة حسنة هي الجنة. وارض الله واسعة  
فياجر اليها من بين الكفار ومشاهدة المنكرات. يعني ليس لكم عذر ان تبقوا في بلاد الكفر الى لن تستطيعوا ان تقيموا دينكم. انما  
يوفق - [00:08:24](#)

صابرون على الطاعة وما يبتلون به اجرهم بغير حساب بغير مكيال ولا ميزان. فالصبر يوفى صاحبه اجره بغير حساب ان اعبد الله  
مخلصا له الدين من الشرك امرت بان اي بان اكون اول المسلمين من هذه الامة. قل اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم. قل  
الله اعبر - [00:08:45](#)

له ديني من الشرك فاعبدوا ما شئتم من دونه اي غيره في تهديد لهم. وايدان بانهم لا يعبدون الله تعالى يعني فاعبدوا ما شئتم هذا  
ليس معناه انها يجوز ان تشرك - [00:09:07](#)

امر تهديد مثل قوله تعالى اعملوا ما شئتم بالله وبالتهديد ما تعملون بصير هذا امر للتهديد. غرضه التهديد قل ان الخاسرين الذين  
خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة لتقليد الانفس في النار وبعدم وصولهم الى الحور المعدة لهم في الجنة. لو امنوا. هؤلاء هم  
الاهلون. من من اهلهم الذين خسروا - [00:09:21](#)

خاسروا اهلهم من الحور العين. وكذلك خسروا اهلهم من المؤمنين من الدنيا. يعني لو كان له زوجة مؤمنة او غير المؤمنين خسروهم  
ايضا لانهم في الجنة الا ذلك هو الخسران المبين البين. لهم من فوقهم ظلل طباق. طباق جمع طبقة. اي طبقات - [00:09:43](#)  
من النار ومن تحتهم ظلل من النار ذلك يخوف الله به عباده اي المؤمنين ليتقوه يدل عليه يا عبادي فاتقون. والذين اجتنبوا الطاغوت  
الوثان ان يعبدوها وانا بوا اقبلوا الى الله - [00:10:02](#)

لهم البشرى بالجنة ببشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه وهو ما فيه فلاحهم اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا  
الباب اصحاب العقول اف من حق عليه كلمة العذاب هي لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين. افانت تنفذ تخرج من في النار -

00:10:21

جواب الشرط واقيم فيه الظاهر مقام المضر يعني افمن حق عليه كلمة العذاب افانت تنفذ من في النار؟ اقيم فيه الظاهر وقام  
المضر اين الظاهر المقام المضر اين اللفظ الظاهر الذي اقيم مقام المؤمن؟ ثم من في النار. من؟ يعني اصل الكلام ان يقال افمن  
حق عليه كلمة العذاب افانت تنفذه. افانت تنفذه - 00:10:46

فبدل من الضمير تنفذه اتى بالظاهر هو الفاعل من اه مفعول من؟ نعم والهمزة للانكار افانت. والمعنى لا تقدر على هدايته انقذه من  
النار. لكن الذين اتقوا ربهم بان اطاعوه لهم غرف من فوقها غرف مبنية تجري من تحتها الانهار. اي من تحتها - 00:11:19  
الغرف الفوقانية والتحتانية وعد الله منصوب بفعله المقدر لا يخلف الله الميعاد قوله تعالى لهم غرف من فوقها غرف مبنية تجري من  
تحتها الانهار. لماذا قال مبنية؟ ما فعلت مبنية؟ قال بعض المفسرين لان الغرفة لابد ان تكون مبنية - 00:11:43

كما زالت ما كانت هذه اللفظ؟ هل هي زيادة؟ القرآن ليس فيه لفظة زائدة المقصود دفع الوهم ان هذه الغرف مجاز. لان الغرف المعلقة  
في الهواء وتحتها الانهار قد يعني يحترق العقل فيها كيف غرفة معلقة وهي مبنية؟ فقال اللهم مبنية مع انها معلقة - 00:12:06  
لكنها مبنية لان النبي عليه الصلاة والسلام قال في الحديث الذي في الصحيحين ان اهل الجنة يتراءون اصحاب الغرف كما تراون  
الكوكب الدري الغابر في السماء يعني ايه اهل الجنة - 00:12:25

الذين ليسوا في الغرف الغرفة دي اعلى درجات الجنة. يرون اصحاب الغرف كما ترون النجم البعيد جدا في السماء للجنة هادا معلق  
في السماء. وادي الغرف كذلك مبنية في السماء. مبنية يعني - 00:12:37  
ليس ليست مجازا بلا بناء حقيقي لا يخلف الله الميعاد اي لا يخلف وعده الم تر تعلم ان الله انزل من السماء ماء فسلكه لن يبيع ادخله  
امكن امكنة نبعه. سلكه يا نبهه سلكه يعني ادخله - 00:12:49

امكنة جمع مكان. ندعي يعني سلكاه في الارض لماذا قال هذا؟ لان الماء لو قال سلكه ينابيع الينابيع ليست تحت الارض انما لا يكون  
ينبوعا الا اذا كان مازا؟ ظاهرا فوق الارض - 00:13:07  
هو سلكه ماء تحت الارض ادخله تحت الارض ثم بعد ذلك ينبع فوق الارض. هذا معنى قوله امكنة نبعه. يعني امكنة ينبع منها الماء  
بعد ذلك يدخله في الارض فتكون الارض مثل الخزان. المخزن للماء ثم يظهر هذا الماء بعد ذلك على وجه الارض فيسمى ماذا؟ يسمى  
ينبوعا. فلا يكون ينبوعا الا اذا ظهر - 00:13:22

على وجه الارض فسلكاها ينبعها في الارض ام كان نبع في الارض امكنة نبع في الارض. ثم يخرج به زرا مختلفا الوانه ثم يهيج  
يببس وتراه بعد الخضرة مثلا مصفرا ثم يجعله حطاما فتاتا متكسرا - 00:13:43  
اي متكسرة. ان في ذلك لذكرى تذكيرا لاولي الباب يتذكرون به لدالتي على وحدانية الله تعالى وقدرته انه هو الذي احيا من عدم  
بالماء ثم آاهلك هذا النبات فكذلك يكون البعث افمن شرح الله صدره للاسلام فاهتدى فهو على نور من ربه كمن طبع الله على قلبه.  
محذوف - 00:14:00

المحذوف. دل عليه قوله تعالى دل على هذا فويل للقاسية قلوبهم. فويل كلمة عذاب للقاسم قلوبهم من ذكر الله ويل للقاسية قلوبهم  
من ذكر الله عن قبول القرآن اولئك في ضلال مبين. بين - 00:14:26  
الله نزل احسن الحديث كتابا بدل من احسنه اي قرآنا متشابهها ان يشبه بعضه بعضا في النظم وغيره مثاني ثني فيه الوعد والوعيد  
وغيرهما تقشعر منه ترتعد عند ذكر وعيده. جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين تظمنن - 00:14:49

جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. اي عند ذكر وعده ذلك اي الكتاب هدى الله يهدي به من يشاء ومن يضل الله فما له من هاد. افمن  
يتقي يلقى بوجهه. سوء العذاب يوم القيامة - 00:15:18  
اي اشد به بان يلقى في النار مغلولة يذاب الى عنقه كمان امن منه بدخول الجنة وقيل للظالمين اي كفار مكة ذوقوا ما كنتم تكسبون اي

جزاءه كذب الذين من قبلهم رسلهم في اتيان العذاب. فاتاهم العذاب من حيث لا يشعرون - [00:15:38](#)

من جهة لا تخطر ببالهم. فاذاقهم الله الخزي الذل والهوان من المسخ والقتل وغيرهما. في الحياة الدنيا والعذاب الآخرة اكبر لو كانوا  
اي المكذبون يعلمون عذابها ما كذبوا ولقد ضربنا جعلنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلمهم يتذكرون. يتعظون قرآنا عربيا -

[00:16:04](#)

حال مؤكدا غير ذي عوج يعني ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل قرآنا حال من ماذا من القرآن فهذه حالة مؤكدة لعاملها ذي

عوج اي لبس واختلاف لعلمهم يتقون الكفر - [00:16:33](#)

ضرب الله للمشرك والموحد مثلا رجلا بدل من مثلا في شركاء متشاكسون اي متنازعون سيئة اخلاقهم ورجلا سالما هذه القراءة التي

اختارها وفي قراءة سلما اي خالصا لرجل هل يستويان مثلا؟ المثل معناه - [00:16:54](#)

لا يستوجب العبد المملوك لجماعة هذا حال المشرك ولا يستوي العبد المملوك لواحد. هذا حال الموحد تمييز اي لا يستوي العبد لجماعة

والعبد لواحد. فان الاول العبد لجماعة اذا طلب منه كل من ماله خدتمته في وقت واحد تحير في من يخدمه منهم. وهذا مثل

المشرك - [00:17:17](#)

لا يدري ماذا يعبد. والثاني مثل للموحد الحمد لله وحده بل اكثرهم اي اهل مكة لا يعلمون ما يصلون اليه من العذاب فيشركون انك

خطاب للنبي ميت انك ميت وانهم ميتون ستموت ويموتون. فلا شماتة بالموت. نزلت لما استبطأوا موته - [00:17:41](#)

صلى الله عليه وسلم. ارادوا ان يتعدلوا موته صلى الله عليه وسلم ثم انكم ايها الناس فيما بينكم من المظالم عند ربكم يوم القيامة

عند ربكم تختصمون فمن اي لا احد اظلم ممن كذب على الله بنسبة الشريك والولد اليه. وكذب بالصدق - [00:18:01](#)

طيب القرآن اذ جاءوا اليس في جهنم مثنى مثنى للكافرين؟ الجواب بلى والذي جاء بالصدق هو النبي صلى الله عليه وسلم. وصدق

به هم المؤمنون فالذي بمعنى الذين اولئك هم المتقون الشرك لهم ما يشاؤون عند ربهم ذلك جزاء المحسنين لانفسهم بايمانهم. ليكفر

الله عنهم اسوأ الذي عملوا - [00:18:24](#)

يوم اجرى الذي كانوا يعملون. اسوأ واحسنوا بمعنى السيء والحسن يعني يجزيهم اجرهم بحسن ما كانوا يعملون ويجزيهم يكفر عنهم

سيئ الذي عملوا هو بمعنى اسم تفضيل بمعنى الصفة المشبهة يعني - [00:18:51](#)

اليس الله بكاف عبده؟ اي النبي بلى ويخوفونك الخطاب له للنبي عليه الصلاة والسلام. بالذين من دونه اي الاصنام اي ان تقتله او

تقبله تصيبه بالجنون ومن يضل الله فما له من هاد ومن يهد الله فما له من مضل. اليس الله بعزيز غالب على امره؟ بانتقام من

اعدائه. الجواب - [00:19:11](#)

يا شيخ نعم من من هاد هادي اي هادي. حذفت الياء لانه منقوص. ليس له هاد يهديه. ومن يضل الله فبلاغه من هاد اي ليس له هاد

يهديه ولان لا منقسم سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله قل افرايتم ما تدعون تعبدون من دون الله اي الاصنام -

[00:19:33](#)

ان ارادني الله بضر هذا يعم الاصنام وغيرها. ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره؟ الجواب لا. او ارادني برحمة هل هن ممسكات

رحمته لا وفي قراءة بالاضافة فيهما - [00:19:58](#)

ما معنى؟ ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات درة التي اختارها كاشفات ضرة بالتنوين. كاشفات ضرة. وفي قراءة ماذا كاشفات ضره.

ممسكات رحمته وفي قراءة قراءة حفظ ممسكات رحمته. هذا معنى قوله وفي قراءة بالاضافة فيهما. قل حسب - [00:20:13](#)

الله عليه يتوكل المتوكلون يثق الوافقون قل يا قوم اعملوا على مكانتكم حالتكم. اني عامل على حالتي فسوف تعلمون. من موصولة

مفعول العلم يعني سوف تعلمون من مفعول مفعول تعلمون. من يأتي عذاب يخزيه ويحل ينزل عليه عذاب مقيم دائم هو عذاب النار

- [00:20:37](#)

وقد اخذاهم الله ببدر انا انزلنا عليك الكتاب بحق للناس بالحق متعلق بانزل فمن اهتدى فبنفسه اهتداؤه. ومن ضل فانما يضل يوم

انت عليهم بوكيل فتجبرهم على الهدى. الله يتوفى الانفس حين موتها. ويتوفى التي لم تمت في منامها ان يتوفاها - [00:21:02](#)

وقت النوم فيمسك التي قضى عليها الموتى ويرسل الاخرى الى اجل مسمى اي وقت موتها والمرسلة نفس التمييز تبقى بدونها نفس الحياة بخلاف العكس قال فيمسك التي قضى عليها الموت - [00:21:26](#)

ويرسل الاخرى الى اجل مسمى والمرسلة نفس التمييز. يعني ترجع للحياة وتميز كما كانت قبل نومها تبقى بدونها نفس الحياة. يعني تبقى بدونها الانسان عندما ينাম وتفارقه روحه فراقا جزئيا تبقى نفس الحياة. بخلاف العكس معنى بخلاف العكس. موت عادي. لان الموت لا لا لا يميز خلاص انتهت انتهت صلته بالدنيا - [00:21:46](#)

ان في ذلك المذكور لآيات لدلالات لقوم يتفكرون. فيعلمون ان القادر على ذلك القادر على والاحياء الاماتة والاحياء. الامامة والايقظ قادر على البعث وقريش لم يتفكروا في ذلك امبل اتخذوا من دون الله الاصنام الهة شفعاء عند الله بزعمهم - [00:22:15](#)

قل لهم ايشفعون ولو كانوا لا يملكون شيئا من الشفاعة وغيرها. ولا يعقلون انكم تعبدونهم ولا غير ذلك؟ الجواب لا. قل لله الشفاعة جميعا ايها مختص بها فلا يشفع احد الا باذنه له ملك السماوات والارض ثم اليه ترجعون - [00:22:42](#)

واذا ذكر الله وحده اي دون الهتهم اشمازت نفرت وانقبضت قلوب الذين لا يؤمنون واذا ذكر الذين من دونه اي الاصنام اذا هم يستبشرون قل اللهم بمعنى يا الله فاطر السماوات والارض مبدعهما - [00:23:05](#)

عالم الغيب والشهادة ما غاب وما شوهذ انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون من امر الدين. اهدني لما اختلف كما في الحديث ولو ان للذين ظلموا ما في الارض جميعا ومثله معه لافتلوا به من سوء العذاب يوم القيامة. وبدا اي ظهر لهم من الله ما لم -

[00:23:31](#)

يحتسبون يظنون وبدا لهم سيئات ما كسبوا وحق اي نزل بهم ما كانوا به يستهزئون اي العذاب اين مس الانسان الجنس؟ جنس الانسان يعني عموم الانسان ضر دعانا ثم اذا خولناه اعطيناه نعمة انعاما منا قال انما اوتيته على علم من الله باني له اية انني استحقه اذا اعطاه الله نعمة - [00:23:53](#)

قال الله اعطاني على علم منه انني استحقه بل هي اي القولة هذا الكلام ان الله اعطاني هذا على علم منه فتنة بلية يبتلى بها العبد ولكن اكثرهم لا يعلمون. ان التخويل - [00:24:16](#)

استدراج وامتحان. التخويف من فين خول؟ خول لمن لك؟ يعني تملك المال ليس علامة على الرضا. لو كانت الدنيا تساوي عند الله جناح بعوضة ما سقى الكافر منها ولكن التملك استدراج اختبار. قد قالها الذين من قبلهم هذه الكلمة - [00:24:31](#)

ان الله اعطانا لانه يحبنا. من الامم كقارون كما قال قارون قال انما اوتيت على علم من عندي. وقومه الراضين بها. فما اغنى عنه هم كانوا يكسبون فاصابهم سيئات ما كسبوا اي جزاؤها - [00:24:48](#)

والذين ظلموا من هؤلاء اي قريش سيصيبهم سيئة ما كسبوا وما هم بمعجزين راضون قومه رادين بها ماذا؟ بها اي بهذه الكلمة. مم. بكلمة اوتيت على علم وما هم بمعجزين اي بفائتين عذابنا. فحطوا سبع سنين ثم وسع عليهم. كفار قريش - [00:25:02](#)

وسبع سنين كما في الحديث الذي في الصحيح حديث ابن مسعود ثم وصي عليهم او لم يعلموا ان الله يبسط الرزق يوسع لمن يشاء امتحانا ويقدر يضيقة لمن يشاء وابتلاء ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون به - [00:25:30](#)

قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. لا تقنطوا بكسر النون وفتحها. لا تقنطوا ولا تقنطوا وقرئ بضمها لا تقنطوا تيأسوا. ثلاث لغات في الفعل قنط في المضارع. من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب - [00:25:45](#)

جميعا لمن تاب من الشرك ان الله يغفر الذنوب جميعا بشرط ماذا؟ هذه الاية نعم هذه الاية عامة في الحقيقة تشمل ماذا؟ رب الاسقام. تشمل الشرك وغيره. يعني هذه الاية عامة اما آيات النساء خاص ان الله لا يغفر ان يشرك به - [00:26:06](#)

ويغفر ودون ذلك لمن يشاء. اما من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا قوله هنا لمن تاب من الشرك هذا فيه نظر. بل الاية عامة في الشرك وغيره انه هو الغفور الرحيم وانبيوا ارجعوا الى ربكم واسلموا واخلصوا العمل له من قبل ان يأتيكم العذاب. ثم لا تنصرون -

[00:26:22](#)

بمنعه اي بمنع العذاب منكم ان لم تتوبوا. واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم هو القرآن من قبل ان يأتيكم العذاب بغتة وانتم لا



تشعرون قبل اتيانه بوقته لا تشعرون بوقته قبل قبل اتيانه. عذاب ساعتني يعني عذاب؟ نعم - [00:26:39](#)

كيف كيف نتصور تياسوا؟ كيف يكون اليأس؟ اليأس هو يظن ان الله عز وجل يتعاضمه الذنب ولا يمكن ان يغفر له. لان اليأس فيه شكوى في قدرة الله. الله لاعظمه ذنب مهما كان الذنب. الله قادر على مغفرته. انه لا ييأس من رح الله الا القوم الكافرون. قال ومن يأقن - [00:26:57](#)

من رحمة ربه الا الضالون. فالقنوط والقياس من رحمة الله يقول ان عن الملة. عياذا بالله تعالى. واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم والقرآن من قبل ان يأتاكم العذاب بغتة وانتم لا تشعرون قبل اتيان - [00:27:17](#)

بوقته بادروا اي سارعوا قبل ان تقولوا قبل ان تقول نفس يا حسرتا اصله يا حسرتي. فقلبت الياء الفا. اي ندامتي على ما فرطت في جنب الله اي طاعته. وان مخففة من الثقيلة اي واني كنت لمن الساخرين بدينه وكتابه. او تقول لو ان الله هداني للطاعة - [00:27:29](#) اهتديت لكنت من المتقين عذابكم. او تقول حين ترى العذاب لو ان لي كرة رجعة الى الدنيا فاكون من المحسنين المؤمنين يقال له من قبل الله بلى قد جاءتك اياتي - [00:27:55](#)

قوله فيقال له من قبل الله ماذا فيها ماذا يريد ان ينطق بنفسه؟ يعبر عنه غيره صح يريد ان ينفي الكلام عن الله يقال له من قبل الله. يعني ليس الله الذي يقول - [00:28:13](#)

يأتي الرسول من قبل الله من عند الله نعم وهذا فيه نفي لصفة الكلام على مذهبه انهم لا يثبتون الكلام الا الكلام النفسي يعني. بل قد جاءتك ايات اي القرآن وهي سبب الهداية فكذبت - [00:28:34](#)

بها واستكبرت تكبرت عن الايمان بها وكنت من الكافرين ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله بنسبة الشريك والولد اليه وجوههم مسودة اليس في جهنم مثوى مأوى للمتكبرين عن الايمان؟ بلى. وينجي الله من جهنم الذين اتقوا الشرك - [00:28:47](#) بمفازتهم اي بمكان فوزهم. من الجنة بان يجعلوا فيه. المفازة اسم مكان. يعني ينجيهم بادخال مكانهم في الجنة. نسأل الله ان يجعلنا منهم لا يمسهم سوء ولا هم يحزنون. الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل متصرف - [00:29:08](#)

فيه كيف يشاء. له مقاليد السماوات والارض اي مفاتيح خزائنها من المطر والنبات وغيرها والذين كفروا بايات الله هي القرآن اولئك هم الخاسرون. متصل بقوله وينجي الله الذين اتقوا الى اخره. وما بينهما اعتراض. يعني - [00:29:27](#)

وينجي الله الذين اتقوا مما فازتهم ثم قال والذين كفروا بايات الله اولئك هم الخاسبون. قول لك هم الخاسرون متصل بقوله ينجي الله الذين اتقوا. وما بينهما جملة اعتراضية قل افغير الله تأمروني - [00:29:45](#)

هذه قراءة حفص والقراءة التي اختارها قل افغير الله تأمروني بالتخفيف اعبدا ايها الجاهلون غير منصوب. افغير غير منصوب بماذا باعبد المعمول لتأمروني بنون واحدة. لماذا اعبد مع مودي تأمروني؟ يعني تأمروني ان اعبد. تأمروني العبادة. فالمصدر وهو المعمول بتأمروني. بنون واحدة - [00:30:04](#)

وبنوين يعني تأمروني وفك تأمروني ولقد اوحى اليك من الذين من قبلك والله لان اشركت اللام لام القسم والقسم محذوف يا محمد فرضا لان اشركت فرضا فرضا يعني تقديرا احتمالا - [00:30:29](#)

وحاشاه ان يشرك صلى الله عليه وسلم ليحبطن عملك ولا تكونن من الخاسرين بل الله وحده فاعبد وكن من الشاكرين انعامه عليك وما فضل الله حق قدره ماء عرفوه حق معرفته - [00:30:46](#)

او ما عظموه حق عظمتهم. حين اشركوا به غيره. والارض جميعا حال اي السبع. سبع اراضين يعني قبضته اي مقبوضة له اي في ملكي وتصرفي وتأويل لان القبضة من صفات الله وهي صفة ذاتية وهي اه - [00:31:05](#)

اثبات صفة اليد. ولكنه لانه لا يجب صفة اليد اولها بالملك والتصرف في الحديث ان الله عز وجل يضع الارض على اصبع والثار على الاصبع. الحديث الاراضين على الاصبع والثار على اصبع. فهذا في اثبات الاصابع والقبض لله عز وجل - [00:31:24](#)

يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه بقدرته هذا تأويل اخر. اول اليمين بالقدرة اليد سبحانه وتعالى عما يشركون. ونفخ في الصور النفخة الاولى فصعق نعم. هنا بيمينني يقصد يده اليمنى لله - [00:31:39](#)

يقول نعم فرضا فرضا يعني اذا كان النبي لماذا ذكر النبي؟ اذا كان النبي لو اشرك لن ينفعه قربه من الله. ولن ينفعه انه افضل الخلق. فمن باب اولى؟ غيره. غيره. هذا من باب التنبيه بالاعلى على الادنى. الفرد ما يصحش. نعم - [00:31:59](#)

وقال هذا فرضه ونفخ في الصور النفخة الاولى فصعق مات من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله من الحور والولدان وغيرهما. هذا تفسير صحيح ان المستثنى ما قدر الله عز وجل الا يموت ومنهم قالوا منهم الحور العين والولدان المخلدون وغيرهما. الله اعلم بمن غيرهما ثم نفخ في اخرى فاذا هم - [00:32:25](#)

الملائكة الى فجائية اي جميع الخلائق الموتى قيام ينظرون ينتظرون ما يفعل بهم نعم وعبر بينظرون هنا عاد ينتظروا يحتملوا. لان فعل نظر يأتي بماذا؟ بمعنى نظر انتظر. واذا تعدى بالا يأتي بالنظر بالعين. ولكن هنا حذف حرف الجر. فربما - [00:32:46](#)

يكون بمعنى النظر الحقيقي نظر العين. وربما بمعنى الانتظار. الاية محتملة للمعنيين. نعم. ذكر هذا الرجل واحد من المفسرين. واشرقت الارض اي اضاءت بنور ربها. حين يتجلى الله عز وجل لفصل القضاء - [00:33:08](#)

ووضع الكتاب اي كتاب الاعمال للحساب وجيء بالنبیین والشهداء امة محمد يشهدون للرسل بالبلاغ. وقضي بينهم بالحق اي العدل وهم لا يظلمون شيئا توفيت كل نفس ما عملت اي جزاءه وهو اعلم اي عالم بما يفعلون فلا يحتاج الى شاهد - [00:33:25](#)

يعني ماذا زينت الاية بهذا؟ لماذا قال هو اعلم بما يفعلون؟ حتى لا يظن ان المجيء بالنبیین والشهداء لنقص علم الله. تعالى الله عن هذا الله لا يحتاج النبي والشهداء وانما الشهداء لاقامة الحجة على العباد. وسيق الذين كفروا بعنف الى جهنم زمرا اي جماعات جمع زمرا - [00:33:45](#)

في تفرقة جماعات مفرقة. احشروا الذين ظلموا وازواجهم وما كانوا يعبدون. ازواجهم يعني امثالهم. فكل جماعة من الكفار من المتماثلين الكف مع بعض كلما القي فيها فوج سألهم خزنتهم هم يذهبون الى النار ماذا؟ افواج او زمرا او جماعات - [00:34:03](#)

نعم مفترقين طيب وسيق الذين كفروا بعنف الى اي بقوة الى جهنم زمرا. جماعات في تفرقة متفرقين حتى اذا جاءوها فتحت ابوابها جواب اذا. بدون واو كده بدون واو للمفاجأة - [00:34:21](#)

يعني هم جهنم مغلقة. لا تفتح ابوابها حتى يأتيها واول ما يأتيها وتفتح تكون مفاجأة عظيمة مرعبة لهم جاوبوا اذا وقال لهم خزانتها الم يأتيكم رسل منكم يتلون عليكم آيات ربكم القرآن وغيره وينذرونكم لقاء يومكم هذا؟ قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب - [00:34:40](#)

اي لان جهنم من الجنة والناس اجمعين. الاية على الكافرين. قيل ادخلوا ابواب جهنم خالدين. اي مقدرين الخلود كنا الحال اذا كان تكرر هذا كثيرا. ما معنى مقدرين هل مقدرة ما معنى حال مقدرة؟ اي الحال ليس في نفس زمن العالم. اين العامل - [00:34:57](#)

اين العامل اين العامل في الحال ادخلوا ادخلوا خالدين الحال هو خالدين والعامل هو ادخلوا. هل الخلود سيكون في نفس وقت الدخول؟ لا الخلود هذا مستمر الى ما لا نهاية. الدخول سينتهي - [00:35:21](#)

والخلود مستمر. الحالة المقدرة هي التي يكون الحال في وقت ليس هو وقت عاملها. ليس له وقت ليس وقت عاملها. مفهوم هذا طيب فيها فبئس مثوى المتكبرين اي مأوى المتكبرين جهنم وبئس مثوى المتكبرين جهنم. وسيق الذين اتقوا ربهم بلطف اي برفق برفق - [00:35:37](#)

الى الجنة زمرا حتى اذا جاؤوها وفتحت ابوابها. الواو فيه للحال بتقدير قد. يعني وقد فتحت ابوابها. يعني ابواب الجنة تفتح لهم قبل ان يأتيها سيرون من بعيد ويأتيهم من ريح هكذا وكذا. وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم حالا - [00:35:57](#)

فادخلوها خالدين. طبتم الان ولولا ولولا كونكم طيبين ما دخلتموها. خالدين اي مقدرين الخلود فيها. وجوابه اذا مقدر الجواب ايه ده! حتى اذا جوها محذوف مقدر نعم اي دخلوها. يعني حتى اذا جاؤوها وفتحت ابوابها اين الجواب؟ دخلوها. وسوقهم دخول وخطأ صح يا شيخ. نعم - [00:36:18](#)

دخلوها. اه ليس مصدر حتى اذا وجوابه الى مقدر اي دخلوها فعل ماضي وسوقهم وفتح الابواب قبل مجيئهم. تكرمة لهم. تكرمة لهم. خبر. وسوق الكفار وفتح ابواب جهنم عند ليبقى حرها اليه اهانة لهم - [00:36:42](#)

يعني حتى يشتد حرها ويبقى حرها اذا كانت الابواب مغلقة حرها يزايد. فهذا اهانة له. وايضا فيه مفاجأة عظيمة له عندما تفتح الابواب فجأة اما اهل الجنة اكرام لهم تفتح الابواب قبل مجيد. كما تفعل مع الضيف لفتحت باب البيت قبل ان يأتي الضيف من مكان بعيد. بعد ذلك انك مستعد لاستقباله - [00:37:06](#)

وقالوا عطف على دخلوها المقدر. الحمد لله الذي صدقنا وعده بالجنة واورثنا الارض اي ارض الجنة. نتبوا نزل من الجنة حيث نشاء لانها كلها لا يختار فيها مكان على مكان - [00:37:25](#)

يعني كلها حسنة ليس فيها مكان افضل من مكان. فنعم اجر العاملين الجنة. وترى الملائكة حافين حال من حول بالعرش من كل جانب يسبحون حال من ضمير حاف بحمد ربهم ملاسبين للحمد ان يقولون سبحان الله - [00:37:41](#)

وبحمده وقضي بينهم بين جميع الخلائق بالحق اي العدل فيدخل المؤمنين الجنة والكافرين النار وقيل الحمد لله رب العالمين. ختم استقرار الفريقين بالحمد من الملائكة. قول بالحمد من الملائكة فيه نظر بل ان الفعل بني للمجهول - [00:38:02](#)

يدل على العموم. فالحمد يكون من كل المخلوقات. حتى من الكفار. لان الحمد معناه اثبات الكمال لله. فالكافر حتى عندما يدخل النار يقول الحمد لله. دقة هذه الساعة. لانه رأى - [00:38:22](#)

كمال عدل الله لانه رأى كمال عدل الله عز وجل وانه لم يظلمه في الحساب. سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك انما يوفى هل يوفى يشتغل بنهر؟ بالنهر. يوفد - [00:38:32](#)

في الماء في النهر يعني يمر فيه التوفية هي اعطاء الاجر كاملا وفاه حقه واعطاه حقه كاملا. اعطاه حقه كاملا. يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. يعني يعطون اجرهم كاملا. يعطون اجرهم كاملا بغير حساب - [00:39:02](#)

- [00:39:18](#)